٣٠٩٥٦

المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام ـ دار الشؤون الثقافية العامة ـ بغداد ـ الجمهورية العراقية
رئيس مجلس الادارة الدكتور محسن خليل الموسوي

دار الحرية

المجلد التاسع عشر
ربيع ١٩٩٠
العدد الأول

رئيس التحرير طراد الكبيسي

سكرتيرة التحرير هدى شوكت بهنام

www.dorat-ghawas.com

المحتوى

البحوث والدراسات

١ ـ الشعر الجاهلي في ضوء نظرية باري لورد ..... د. عادل سليمان ٥ ـ ٢٠

٢ ـ قراءة جديدة لـ (عيار الشعر) لابن طباطبا ..... طراد الكبيسي ٢١ ـ ٢٧

٣ ـ الاصول الاكدية لعدد من المفردات والمصطلحات المندائية ..... د. صبيح مذلول ٢٨ ـ ٣٥

٤ ـ الغزالي من الاكاديمية الانسايكلوبيدية ..... مدني صالح ٣٦ ـ ٤١

٥ ـ الخط والريازة في العمارة العربية الاسلامية ..... محمود حمدي ٤٢ ـ ٤٧

٦ ـ جهود الخلافة للتحرر من النفوذ السلجوقي ..... د. نافع توفيق العبود ٤٨ ـ ٥٥

٧ ـ كتاب الفخري في الاداب السلطانية لابن الطقطقي ..... د. ناجي التكريتي ٥٦ ـ ٦٩

٨ ـ الجانب العلمي في كتاب الحيوان للجاحظ ..... د. جليل ابو الحب ٧٠ ـ ٧٦

٩ ـ المنسوجات والسجاجيد العربية الاسلامية ..... د. صلاح حسين العبيدي ٧٧ ـ ٨٤

١٠ ـ الشعراء السفراء في عصر ما قبل الاسلام ..... احمد اسماعيل النعيمي ٨٥ ـ ٩٩

النصوص المحققة:

١١ ـ اعلام النساء في الاندلس من كتاب التكملة لابن الابار ..... د. منجد مصطفى بهجت ١٠٠ ـ ١٢٤

١٢ ـ مواد البيان لعلي بن خلف الكاتب ـ القسم السابع والاخير ..... د. حاتم صالح الضامن ١٢٥ ـ ١٥٥

١٣ ـ رسالة ابن قتيبة في الخط والقلم ..... هلال ناجي ١٥٦ ـ ١٧٠

١٤ ـ يحيى بن ماسويه في الجنين وكونه في الرحم ..... محمود الحاج قاسم ١٧١ ـ ١٧٣

١٥ ـ أنشاد النابغة امام النبي (ﷺ) ..... د. مخيمر صالح ١٧٨ ـ ١٨٣

١٦ ـ الكتاب ـ الكتاب سيبويه ـ مقدمة الكتاب ..... د. محمد كاظم البكاء ١٨٤ ـ ٢٠٦

الفهارس والبيليوغرافيات

١٧ ـ الشعراء التعليميون والمنظومات التعليمية ..... د. رزوق فرج رزوق ٢٠٧ ـ ٢٢٦

١٨ ـ مصادر الصغاني وموارده لمؤلفاته اللغوية ..... د. احمد خان ٢٢٧ ـ ٢٤٣

ندوات

١٩ ـ عبد الحق فاضل ـ الباحث اللغوي ..... د. محمد الطوكي ٢٤٤ ـ ٢٤٩

رأي

٢٠ ـ اللام المفخمة فونيماً ..... سعيد الغانمي ٢٥٠ ـ ٢٥٢

عرض ونقد

٢١ ـ كتاب الدلائل للحسن بن البهلول ..... د. كمال السامرائي ٢٥٣ ـ ٢٥٥

٢٢ ـ قراءة في كتاب ـ فصول التماثيل في تباشير السرور ..... د. يونس أحمد السامرائي ٢٥٦ ـ ٢٦٨

٢٣ ـ ملاحظات على ما أنفرد به القراء ..... د. علي حسين البواب ٢٦٩ ـ ٢٧١

٢٤ ـ تصحيح كتاب التعريف لابي عمرو الداني ..... د. حسام النعيمي ٢٧٢ ـ ٢٨٠

مناقشات وإستدراكات

٢٥ ـ تعقيب على مفهوم التراث العلمي العربي ..... طاهر التميمي ٢٨١ ـ ٢٨٦

٢٦ ـ إستدراكات على (ببليوغرافيا عن الرحلات الى العراق) ..... سلمان هادي طعمة ٢٨٧

٢٧ ـ اخبار التراث العربي ..... اسامة ناصر النقشبندي ٢٨٨ ـ ٢٩٢

٢٨ ـ ندوات حول التراث ..... هدى شوكة بهنام ٢٩٣ ـ ٢٩٧

٢٩ ـ رسائل جامعية ٢٩٨

www.dorat-ghawas.com

الاصول الاكدية لعدد من المفردات والمصطلحات المندائية

دراسة

د. صبيح مدلول السهيري

جامعة بغداد ـ كلية اللغات

يتفق الباحثون على ان اللغة المندائية[1] لهجة شرقية من لهجات اللغة الارامية. وكما اظهرت البحوث والدراسات في النصوص المندائية ان هناك علاقة قوية بين لغة التلمود واللغة المندائية وبخاصة في ملامح اللغتين النحوية، بل يرى بعضهم ان اللغة المندائية ليست إلا شكلاً متأخراً من لغة التلمود[2]. ولاشك ان هذه العلاقة بين اللغتين تعود الى كونهما متجاورتين جغرافياً؛ اذ ان لغة التلمود البابلي كانت تستعمل في بابل السفلى[3].

وتعد اللغة المندائية من أنقى اللهجات الارامية، وذلك لان نصوصها كتبت اصلاً بالمندائية بخلاف لغات «سامية» اخرى كتب كثير من نصوصها القديمة كترجمات لنصوص كتبت بلغات اخرى[4] كآرامية التركوم وسريانية البشيطا. كما انها لم تختلط بعناصر غريبة. ويعزو كثيرون ذلك الى حرصها الشديد على الموروث الديني والحفاظ عليه من التمزق والخشية من الاندماج في التيارات القوية المحيطة بها باعتبار ان الادب المندائي أدب ذو طابع ديني. وبسبب هذا كله فقد تمكنت المندائية من الحفاظ على كثير من الاصول الارامية الى درجة يمكننا معها القول بان المندائية تمثل الارامية في بابل افضل مما تمثله لغة التلمود[5].

بدأ اهتمام الباحثين باللغة المندائية بعد نشر نولدكه كتابه (القواعد المندائية) في الربع الاخير من القرن التاسع عشر، ثم توالت بحوث ودراسات المستشرقين في هذا الحقل.

اما عن علاقة المندائية بالاكدية فذلك بسبب التجاور الجغرافي والاندماج والتعامل التجاري والثقافي والعيش لمدة طويلة في منطقة واحدة وسيادة الحضارة الاكدية على المنطقة الجنوبية من العراق خاصة وهي المنطقة التي عاش فيها المندائيون في العصور القديمة وما زالوا يعيشون فيها الى يومنا هذا.

ونتيجة لهذا كله فقد انتقل العديد من الالفاظ الاكدية الى اللهجات الارامية المختلفة ـ ومن ضمنها اللغة المندائية ـ التي كانت تشارك الاكدية في الرقعة الجغرافية. وهذا لايعني انه لم تكن هناك تأثيرات لغوية اخرى من غير الاكدية اثرت في المندائية كالعربية التي بدأ تأثيرها يظهر في النصوص المتأخرة[6].

ومعظم الكلمات الاكدية التي دخلت اللغة المندائية تتصل بالدرجة الاولى بعلم الفلك والعبادات وبعض الالفاظ الحضارية الاخرى المتعلقة بالحياة اليومية.

اما فيما يتعلق بالفلك عامة فان المندائيين حافظوا على الاسماء الاكدية للكواكب. ولكن بالنسبة لأسماء البروج فان

www.dorat-ghawas.com

المندائية لم تأخذها كلها من الاكدية بل اخذت اربعة منها فقط[٧].

وتجدر الاشارة هنا الى اننا قد نورد بعض المفردات السومرية الاصل والتي دخلت اللغة المندائية عن طريق الاكدية، وسنشير الى ذلك في مواضعها.

وقد اهتم عدد من الباحثين الغربيين بالتأثيرات اللغوية الحضارية الاكدية في لغات المنطقة بشكل عام والمندائية بشكل خاص ودرسوها وافاضوا البحث فيها، ومنهم: تيودور نولدكه، مارك ليدز بارسكي، هاينرش تسمرن، ڤالتر باومگارتنر، الليدي دراور، مانفريد ديترش، رودولف ماسوخ، وكورت رودولف وغيرهم.

وقد قمنا، عند إجراء هذه الدراسة، بجمع عدد من الالفاظ من مصادرها المختلفة ثم مناقشتها موضوعياً ومقارنتها مع مثيلاتها ان كانت موجودة في لغات جزيرة العرب الاخرى، كما اثبتنا الاشكال والصيغ المختلفة لنطقها ان وردت باكثر من صيغة، واشرت احياناً الى اماكن ورودها في النصوص المندائية.

ومن خلال الدراسة نستطيع ان نقول: ان هناك دلائل لغوية ساعدت على الاشارة الى تأثير مفردات اكدية معينة على اللغة المندائية واهم هذه الدلائل ورود المفردات في المندائية بدون ألف الاطلاق الذي وظيفته اصلاً التعريف في الارامية، مما يشير الى أصل غير آرامي للمفردة في اللغة المندائية. ثم انفراد اللغة المندائية من بين سائر اللهجات الارامية بالتماثل الصوتي مع المفردة الاكدية والاتفاق في المعنى معها، بينما تختلف صيغة المفردة أو لايرد معناها الاكدي في اللهجات الارامية الاخرى. هذا بالاضافة الى الاسماء والمصطلحات العلمية والحضارية كأسماء الاشهر والآلهه وغير ذلك مما تظهر بشكل جلي اصوله الاكدية.

وفيما يلي الكلمات المتأثرة بالاكدية مرتبة حسب الحروف الهجائية والتي من شأنها ان تساعد على معرفة تاريخ اللغة المندائية وتكشف جانباً من تطورها.

آب

اسم الشهر السابع في التقويم المندائي (دراور، الصابئة المندائيون ص١٤٤)[٨] ويقال له: اول گيطا أي اول الصيف. من الاكدية آبو وهو الشهر الخامس في السنة البابلية (قاموس AHW ص٨)[٩]. والكلمة في الارامية والسريانية والعبرية والعربية: آب. ويذكر انه الشهر الخامس في التقويم اليهودي (قاموس جاسترو ص٢)[١٠].

آمبُبا، آنبيا، آمبوبا

وردت هذه الصيغ للكلمة المندائية وحسب التسلسل في (القاموس المنادئي ص٢١[١١]، ديترش ص٢٩٣[١٢]، تسمرن ص٢٩)[١٣] بمعنى إنبوب، مزمار، ناي - وهي من الاكدية: إبّوبو، إنبُوبو، إمبُوبو (ديترش نفس المصدر) بنفس المعنى - والكلمة موجودة في الارامية والسريانية: آبّوبا والعربية انبوب وفي اللاتينية ambubaja (AHW ص١٨٠).

أَرْدِكلا

بمعنى المعمار، رئيس البنائين، وتقابلها في الاكدية أَرَدْ إيكَلّي او وَرَد إيكلّي ومعناها خادم القصر (CAD (A) 2 11)[١٤] وفي العصر البابلي المتأخر جاءت بمعنى المعمار والبناء (طه باقر ص٣٩)[١٥]. والكلمة في الارامية والسريانية أَرْدِكلا، أرديكلا، وترد الكلمة كثيراً في كتابات الحظر[١٦]. وكذلك دخلت الكلمة في العربية باكثر من صيغة: أردخلا، أردخل، أردخيل، اردكلا (طه باقر ص٣٨).

آريا

أسد، ومن الابراج برجد الاسد. من الاكدية آرو (رودولف ص٢٠٧ هامش ٢)[١٧]، والكلمة موجودة في كثير من لغات جزيرة العرب، ففي الارامية والسريانية: أَرْيا وجمعها أرياواتا، وفي العبرية آرْيه (القاموس المندائي ص٣٧).

www.dorat-ghawas.com

آرْقبا

(رودولف ص٢٠٧) أَرْقبا، وهي صيغة استثنائية من الصيغة الاولىٰ (القاموس المندائي ص٣٩)، وتعني في المندائية: العقرب وبرج العقرب. وهي من الاكدية: أقرَبو[١٨] (رودولف نفس المصدر، AHW ص٦٢)، والكلمة موجودة في الارامية اليهودية: عَقْرَبْا، وفي العبرية عَقْراب، والسريانية عِقْرَبا (موسوعة بروكلمان ٥٤٤ب)[١٩]، والعربية عقرب. اما في الحبشية فوردت الصيغتان: الاولىٰ عَقْراب، والثانية كالمندائية عَرْقَب (رودولف نفس المصدر).

أَشْكَنْدا

(شْكَنْدا عند رودولف ص٢٠١) بمعنىٰ المساعد، المرسل، والشخص الذي يساعد الكاهن في الطقوس. وهي من الاكدية أَشْكَنْدو ومن السومرية:

اش ـ گن ـ دا (AHW ص٨٠، القاموس المندائي ص٤٠).

والكلمة موجودة في السريانية: ايزگَنْدا، إيزگَدّا بالادغام (موسوعة بروكلمان السريانية ص٩٦).

وفي الارامية اليهودية: ايزگد، إيزگدّا (قاموس براون ص٦٣٠)[٢٠].

أَتَنا[٢١]

وردت هذه الصيغة فقط في (القاموس المندائي ص٤٢) واوردها رودولف (ص٢١١) بالكسر ايضاً، وتعني شبكة أو عين الشبكة او سلكها او شيئاً متعلقاً بها. وردت هذه الكلمة في الاكدية إتَنّو مشددة وإتَنو[٢٢] (القاموس المندائي ص٤٢) اما رودولف (نفس المصدر) و (AHW ص٤٠٣) فقد ذكرا الصيغة الاولىٰ فقط وبنفس المعنىٰ للكلمة المندائية. ووردت أَتَنا في النص المندائي في (كتاب يحيىٰ ٢ص ١٥٣ هامش٢) كما أشار الىٰ ذلك باومگارتنر (ص٣٤٥)[٢٣].

ويذهب تسمرن (ص١٥) الىٰ القول انه يمكن ان تكون الكلمة المندائية إتانا أو عيتانا وتعني شيئاً متعلقاً بالشبكة او تقابل الكلمة العبرية أيْطون (سفر الامثال ١٦/٧)، وفي الارامية اليهودية أطونا بمعنىٰ سلك، حبل.

لاباطْلا[٢٤]

ينفرد باومگارتنر (ص٣٤٦) في ذكر هذه الصيغة بمعنىٰ دائب، متواصل، بلا مُستَقر وفي الاكدية لابَطْلو < لا + بَطْلو.

استعمال اسم الفاعل بهذا الشكل يطابق استعماله في الاكدية تماماً ولايرد إلا في المندائية، والاصل (جذر الفعل) بَطَل آرامي مشترك وهو موجود في العربية ايضاً. ويشير باومگارتنر (نفس المصدر) الىٰ وجودها في النص المندائي في كتاب:

(MJJ 88. P. 164)

بيَل[٢٥]

الكوكب المشتري من الاكدية: بَيلو، وهو إسم إله بابلي (AHW ص١١٨)، واللفظة موجودة في العبرية والسريانية وارامية الحظر: بَل (الكتابة ٢٤). كما أن كلمة بِل[٢٦] بمعناها الآخر تعني السيد (ديترش ص٢٩٤) ويرىٰ انها مأخوذة من الكلمة الاكدية بيلو (انظر ايضاً AHW ص١١٨). وتقابلها في الارامية: بَعْلا، والسريانية: بعلا، والعبرية بَعَل، والعربية بَعْل.

گُفنا

وفي الاكدية گَپْنو او گُپْنو (الصيغة الثانية وردت في العصر البابلي المتأخر انظر AHW ص٢٨١) ففي المندائية والاكدية تعني جذع الشجرة (شجرة الكرمة؟) او الأصل أو الجذر. أما في السريانية والارامية اليهودية گوفنا وفي العبرية گِفِن والعربية جَفْن بمعنىٰ عنب او كرم (القاموس المندائي ص٨٤).

ولكن يرىٰ (روزنتال ص٢٠٠)[٢٧] أن كلمة گفنو بمعنىٰ الكرمة او الدوالي او العنب تختلف عن الكلمة الاكدية گُپْنو بمعنىٰ الجذر او جذع الشجرة.

هَللتا

وتعني الغسل، التطهير، او الماء الذي يُغسل به إناء أو غيره لغرض التطهير. ويرىٰ ليذبارسكي في (الليتورجيا المندائية ص٢٣ هامش٢)[٢٨] ان الكلمة الاكدية تليلتو تطابق الكلمة المندائية إشتقاقاً ومعنىً[٢٩] (انظر ايضاً AHW ص١٣٤٤).

www.dorat-ghawas.com

زابا ܙܒܐ والجمع زابْيا

وتعني لبا ومگارنتز (ص٣٤٥) كاهن او مرتبة كهنوتية[٣٠].
ووردت الكلمة بصيغة الجمع زَبْيا[٣١] في كتاب ليدزبارسكي (الليتورجيا المندائية ص٢٢ هامش ٥)[٣٢].

ويرى تسمرن [٣٣] إنها من الاكدية زبّو[٣١] وهي درجة كهنوتية. ويشتقها نولدكه (القاموس المندائي ص١٥٦) من ذبْحا:

ذبائح، قرابين. وأنا أميل الى ان هذه الكلمة مشتقة من الاصل المشترك (ز ب ح = د ب ح)، ومع سقوط الحاء اصبحت الكلمة زابا، ولما كان يشترط في الشخص الذي يقوم بالذبح ان يكون رجلاً تقياً ليكون ذبحه حلالاً تطورت المفردة بعد ذلك لتكون صفة للدرجة كهنوتية واصبح زابا = حلالي.

زَبَنيتا ܙܒܢܝܬܐ

(زْبنيتا، زْبَنْتا، زْبنيأتا ـ القاموس المندائي ص١٥٦، ورودولف ص٢١١) بمعنى الميزان، وهي من الاكدية: زِبانيتو (بفتح الزاي وكسرها) بنفس المعنى (AHW ١٥٢٣).

وردت الكلمة المندائية في كتاب يحيى ٨٥: ٨[٣٤].

سَليلين لِزبانياتون (يغشون موازينهم)، كما وردت ايضاً في كتاب التنجيم ٢٢: ١١[٣٥].

ولعل اصل الكلمة من مادة (زبن) الموجودة في الارامية بمعنى إشترى وبصيغة بَعْل: باع (تسمرن ص١٦). ومن ذلك في عربيتنا: الزبون.

گنا[٣٧] ܓܢܐ

(القاموس المندائي ص١٩٨)، گنّا (رودولف ص٢١١) بمعنى وعاء، إناء الخزن، او قد تعني ايضاً الرف او الحامل (تسمرن ص٣٣) وهي من الاكدية گنُو. وقد تكون الكلمة مأخوذة من السومرية گَن بنفس المعنى للكلمة المندائية (AHW ص٤٣٧). ولعلها دخلت العبرية گِن (بالفتح والكسر)، والارامية گَنّا بمعنى رف. وفي العربية گِنّ وتجمع على أكنان.

كيوان ܟܝܘܢ

زحل، نجمة السبت (القاموس المندائي ص٢١٢)، من الاكدية كيوانو، كيمانو (Borger ص٣٢٧)[٣٨] والكلمة في السريانية كيوان، كِوان، كيأوان (بروكلمان ٣٢٢ ب)، ويذكر ان هذه اللفظة والفاظاً اخرى من اسماء اخذتها المندائية إما كلياً او جزئياً من الاكدية.

كِرْصا ܟܪܨܐ (قِرْصا)

واصلها من الفعل (قرص) وهو اصل مشترك في لغات جزيرة العرب بمعنى عضّ، قطع ووضعتها دراور في حرف الكاف في (القاموس المندائي ص٢١٦) وهي مستعملة في المندائية في المصطلح (آكل كِرْصا) للغشاش او المفتري او المخبر. (أكالو كَرصِيَ)[٣٩] وهذا المصطلح الاكدي المركب من الكلمتين نفسيهما له نفس المعنى للمصطلح المندائي. (انظر AHW ص٤٤٧).

وورد المصطلح في النص المندائي (ألف واثنا عشر سؤالاً ٣٧٧/١١)[٤٠]، والمصطلح نفسه بهذا المعنى موجود في الارامية والسريانية (آخِل قرصِي).

لِبَت ܠܒܬ

دِلْبَت ܕܠܒܬ

كوكب الزهرة (ڤينوس). من الاكدية دِلْبَت (تسمرن ص٦١ و Borger ص٥٥) ويبدو ان بعضهم وَهِمَ فظن ان الدال أداة وصل وهي في الحقيقة من اصل الكلمة (ديترش ص٢٩٩). وترد الكلمة في الكنزا اليمنى ٢٤٤: ٢٣[٤١].

«بابا دلبت كوكبا» (باب الكوكب دلبت).

مَكُتا ܡܟܘܬܐ

من الاكدية مَكوتو[٤٢] (مَكّوتو[٤٣]، مكوا[٤٤]) بمعنى نوعاً خاصاً من القوارب (مسطح القاعدة) او عوّامة، طوّافة، وهي دخيلة في الاكدية من السومرية مَكّوتو (ديترش ص٢٩٩ و AHW ص٥٩٠). والكلمة موجودة ايضاً في الارامية اليهودية والسريانية ماكوتا (تسمرن ص٣٢).

مَلْوشا ܡܠܘܫܐ

وتعني علامة البروج، وهو الاسم الفلكي الذي يمنح

www.dorat-ghawas.com

للشخص المنداني عند الولادة، ويستعمل في الاغراض الدينية كالطقوس مثلا (القاموس المنداني ص٢٤٤). ويذهب نولدكه في (القواعد المندائية ص٢٨) الى إنها قد تكون مأخوذة من السومرية عن طريق الاكدية بصيغة Mul (a) maš (انظر Borger ص٩٤ و AHW ص٦٢٨ و ص٦٧٠)، ودخلت السريانية ايضاً ملواشا بنفس المعنى.

نِنْدبا

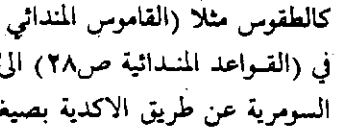

وتعني قربان، ضحية، تقديم. هكذا حرّكها بالكسر رودولف (ص٢١١). اما عند باومگارتنر (ص٣٤٥) فوردت مفتوحة نَنْدْبا. وذكرت بصيغة الجمع فقط في (القاموس المنداني ص٢٨٤) نَندبيا بالفتح ايضاً، استناداً الى ورودها في (الكنزا ص١٢١ هامش٣) في النص الاتي:-

«ونرمي بكوه نَندبيا» أي ونطرح في داخله قرابين وفي الاكدية نِنْدَبو (يذكر AHW ص٧٩٠ أنها كلمة دخيلة من السومرية) بنفس المعنى. واصل الكلمة في الاكدية نِدْبو بمعنى قدّم. وهذا الاصل موجود ايضاً في العبرية والارامية (ن دب). واظن الاصل العربي الذي يناظر ذلك مادة (نَدبَ) بمعنى حثّ ووجه للأمر، والندب ايضاً أثر الجرح[٥٠].

نَبو[٤٦]

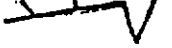

كوكب عطارد من الاكدية نَبو (نابو يوردها رودولف ص٢٠٧ و AHW ص٧٧٤)، وهي موجودة في السريانية نْبو والعبرية نِبو nebū/ nebō.

نُمْبيا، نَمْبيا[٤٧]

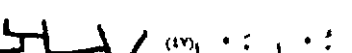

بمعنى رثاء، نواح ومفردها نُمْبا (ديترش ص٣٠٠). ووردت في (الكنزا ص٢٠ هامش٦) فيما نصه: «أو لاقالا نمبيا» (ولاصوت نواح). وفي موقع آخر وفي نفس المصدر (ص٢٨ هامش١١) مايلي: «نمبيا أو بكتا» أي نواح وبكاء، وهي مستعارة من الاكدية نُبو (وديترش ص٣٠٠ وتسمرن ص٦٧[٤٨]، اما AHW ص٨٠٠ يوردها بصيغة نُبو) بمعنى نواح.

نونا[٤٩]

وتعني السمك، الحوت، وبرج الحوت فلكياً. وهي من الاكدية نونو (القاموس المنداني ص٢٩٤ ورودولف ص٢٠٧ و AHW ص٨٠٣) وهي كلمة سامية شائعة. موجودة في الارامية والسريانية: نونا، والعربية والعبرية الحديثة نون (قاموس براون ص٦٣٠) بالمعنى نفسه[٥٠].

نيريگ

نعريگ يوردها بهذه الصيغة (القاموس المنداني ص٢٩٩) بمعنى مارس (المريخ)، والكلمة مأخوذة من الاكدية: نِرْ گَلّو (نفس المصدر اعلاه)، نِرگال (رودولف ص٢٠٧. انظر ايضاً القاموس الميثولوجي ص١٠٩[٥١])، إسم إله في اكثر من مكان من البقعة السامية، ففي الفينيقية والعبرية نرگال، وفي آرامية الحظر نِرگال (نِرگول) اما في السريانية فكالفظ المنداني نيريگ (بروكلمان ٤٤٩ : ٦).

سين

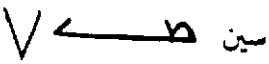

(سيرا رودولف ص٢٠٧) بمعنى قمر، سن الاكدية سين (AHW ص١٠٤٦)، او ربما تكون شيرو التي تناظرها في السريانية سَهْرا وفي الارامية اليهودية سَهَرا[٥٢]، وربما دخلت هذه الكلمة سين: الاله القمر في العربية الجنوبية (تسمرن ص٦٩).

سيفا

عمود الباب، عتبة الباب. والجمع سيفيا[٥٣]. من الاكدية سِپّو (AHW Sibbu ص١٠٤٩) (ديترش ص٣٠٠ وتسمرن ص٣١)[٥٤] بنفس المعنى. والكلمة موجودة في الارامية سِپا، سيپا (سِپّا سيپّا مشددة AHW نفس المصدر اعلاه)، وايضاً في العبرية سَف وجمعها سْپيم، وفي الاضافة لضمير الجمع المتصل: سِپام (براون ١٨٦) وفي الفينيقية: SP.

سِنگُرا[٥٥]

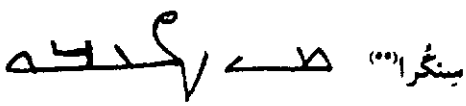

وتعنى بالنسبة لباومگارتنر (ص٣٤٥) سمكة، اما تسمرن (ص ٥٢) فيكتبها بهذه الصيغة سِنگسورا وتعني اسماً لنوع من انواع السمك. وفي الاكدية زِنْگُرّو وتعني ايضا اسما لنوع من

www.dorat-ghawas.com

انواع السمك (تسمرن نفس المصدر. انظر ايضاً AHW ص١٠٤٧).

عُرْبا

شجرة الغَرَب. من الاكدية أورْبَتو (باومگارتنر ص٣٤٧، القاموس المندائي ص٣٤٦، AHW ص١٤٢٨) بنفس المعنى. والاصل مشترك والكلمة موجودة في العبرية والعبرية الحديثة: عُرابا، والارامية اليهودية: عَرْبا (قاموس جاستروص١١١١)، والسريانية عَرْبتا والعربية: غَرَب.

نجد ان هذه الكلمة في الاكدية والمندائية مضمومة الاول، اما في الارامية اليهودية والسريانية فهي مفتوحة الاول.

عُكْرا (إكُورا)[٥٦]

بمعنى معبد، مذبح والكلمة دخيلة من السومرية إ - كور (تسمرن ص٦٨، ديترش ص٣٠١) عن طريق الاكدية: إكُرّو[٥٧] (باومگارتنر ص٣٤٧ و AHW ص١٩٦) بنفس المعنى والكلمة موجودة ايضاً في الارامية اليهودية والمصرية إگورا (إيگورا) بنفس المعنى (تسمرن ص٦٨، القاموس المندائي ص٣٤٩ وقاموس جاسترو ص١٢) كما ترد في الكتابات الطلسمية اليهودية[٥٨].

عْمَت

متى، عندما، لمّا؟ من الاكدية إمّاتي (ديترش ص٣٠١) (إمّتي AHW ص٦٣٢) بمعنى متى والتي اصلها: إنّ ماتي (القاموس المندائي ص٣٥٢) وسقطت الكسرة الاخيرة في المندائية، إلا إنها لم تحرك الكلمة بصوت عِلّة كما يجب في المندائية، وبهذا فالكلمة المندائية طابقت الكلمة الاكدية لفظاً. والكلمة موجودة في ارامية التلمود آيَمت والصيغة الاقدم أيماتاي، والسريانية أمتاي < اي + ماتاي، والعبرية ماتاي والعربي: متى.

فاثورا

منضدة، طبق (وصينية تستعمل للطعام الطقسي). من الاكدية پشّورو < من الممكن من السومرية بنشور (تسمرن ص٣٣ وانظر ايضاً AHW ص٨٤٥). وهي في الارامية التلمودية والسريانية: فاثورا ودخلت العربية فاثور.

فِرِكا

بمعنى مذبح والجمع فِرِكيا (القاموس المندائي ص٣٧٩)، صنم كما في (الكنزا ٢٤/ ٢٠):

«فِرِكيا دطينا» (اصنام الطين)

وهي من الاكدية پَرَكّو بمعنى مذبح (اصنام المذبح AHW ص٨٢٧) والكلمة موجودة في السريانية فِرَكا[٥٩].

صُرْتا

بمعنى صورة، شكل او خط يرسم حول إنسان او شيْ (في الطلاسم. ويطلق ايضاً على المرأة قبا طهارتها من الولادة (القاموس المندائي ص٣٩١). وهي من الاكدية صُرْتو أو اوصُرْتو (باومگارتنر ص٣٤٦). اما تسمرن (ص٢٧) فيذكر فقط اوصُرْتو والتي تعني خط الدائرة (وردت في AHW ص١٤٤٠ اوصُرْتو بمعنى تخطيط، مخطط) وهو المعنى الذي تشترك فيه مع المندائية (باومگارتنر نفس المصدر اعلاه، ودراور: كتاب التنجيم ص١٢٧ هامش٥).

وهذا الاصل موجود في الارامية اليهودية والسريانية والعبرية بمعنى: صورة، شكل كما في العربية ايضاً. ولايرد في هذه اللغات بمعنى: خط الدائرة.

ضْليفا[٦٠]

بمعنى مضروب، جريح، مُدْمَر، وهي من الاكدية صلابو (AHW ص١٠٧٦). وهذا الاصل موجود في الارامية اليهودية أَصْليف، والسريانية صَلِيف بمعنى جرح. أما في العربية فالأصل (ص ل ف) يفيد معنى الشدة وقلة الخير واظهار الاذى بالقول كالتكلم بما يُكرَه.

قبوتا

يوردها رودولف (ص٢١١) بهذه الصورة، وفي (القاموس المندائي ص٣٩٨ وديترش ص٣٠٣) قَبْتا وتعني التابوت، الصندوق. وفي الاكدية قَبوتو بمعنى كأس (AHW ص٨٩٠ بالاضافة الى معنىً آخر حظيرة، اسطبل)[٦١] ويذكر ديترش (نفس المصدر) انها في الاوغاريتية والعبرية قبع ت بمعنى الكأس او القدح. وفي السريانية قوبع أ. وفي العربية قبع أ بمعنى

www.dorat-ghawas.com

كأس الزهرة.

اما الكلمة السريانية قأب وت أ فهي مشتقة من الاغريقية او اليونانية ولاعلاقة لها بالكلمة آنفة الذكر.

شَمِش

شمس، من الاكدية شَمشو (AHW ص١١٥٨) (شَمَش: الاله الشمس، القاموس المندائي ص٤٤٣)، والكلمة مشتركة في لغات جزيرة العرب كالارامية شِمشا والعبرية شِمِش والعربية شمسٌ.

شُمْبُلتا، شِمْبِلتا

وردت هذه الصيغ في القاموس المندائي (ص٤٥٥) بمعنى سنبلة، وهي كلمة مشتركة في لغات جزيرة العرب، ففي الاكدية شُبُلتو (رودولف ص٢٠٧ و AHW ص١٢٥٨)، شُبُّلتو (ديترش ص٣٠٤)، وفي الارامية اليهودية شوبَلْتا[٢٢]، وفي السريانية شِبَّلْتا والعبرية شِبُّلِت، والاوغاريتية ش ب ل ت، وفي العربية سنبلة.

شُشا[٢٣]

šuša هكذا عند دروار (القاموس المندائي ص٤٥٧)، اما نولدكه في (القواعد المندائية ص٢٨ هامش٢) وتسمرن (ص٦٥) فترد الكلمة المندائية بهذه الصيغة: šoša، وتعني في المندائية «الجزء الثاني عشر من الساعة» إلا اني اظنها تعني السدس مطلقاً، وهي من الاكدية شُشُّو: سُدسَ الثلاثمائة وستين = ٦٠ (تسمرن ص٦٥ وبارمكارتنر ص٣٤٥ و AHW ص١٢٨٩).

شْلَندا، اَشْلَنْدا

وردت هاتان الصيغتان في القاموس المندائي (ص٤٦٧). ويذكر رودولف (ص٢٨) صيغة شْلَنْدا فقط، بمعنى جثة. والكلمة في الاكدية بالميم شَلَمْدُو (AHW ص١١٤٣) او بالتاء شَلَمْتو[٢٤] بالمعنى نفسه.

وللكلمة المندائية صيغة اخرى هي شَلْدا (ديترش ص٣٠٣)[٢٥] وتقابلها في الارامية والسريانية شِلْدا (القاموس المندائي ص٣٦٩)، وفي العبرية الوسيطة شِلِدْ (بامگارتنر ص٣٤٦)[٢٦].

تيابُتا

وردت هذه الصيغة في القاموس المندائي (ص٤٨٤) وردولف (ص٢٨ هامش٤) بمعنى غزو. وفي الاكدية تِبوتو (AHW ص١٣٥٦) بالمعنى نفسه. وتذكر دراور في كتاب التنجيم (ص١٣٦ هامش٣) ان الكلمة تِبْيا قد تكون الاصل، وان تِبُتو بمعنى الغزو مشتقة منها أو محمولة عليها.

الهوامش والمصادر

١ ـ في تفسير لفظة المندائية واصولها اللغوية انظر:
تاجية المراني/ مفاهيم صابئية مندائية/ بغداد ١٩٨١ ص٥٥.

٢ ـ نولدكه: القواعد المندائية Theodor, Nöldeke, Mandäische Grammatik, Halle 1875, P.XXVI.

٣ ـ نولدكه: نفس المصدر السابق.

٤ ـ L. Gray, Interoduction to Semitic Commparative Linguisics, Amsterdam 1971, P. 5.

٥ ـ نولدكه: نفس المصدر السابق.

٦ ـ رودولف (ص٢٧): Kurt Rudolph, Die Mandäer I: Prolegomena, Göttingen 1960.

٧ ـ حول هذا الموضوع انظر: رودولف نفس المصدر (ص٢٠٧).

٨ ـ أليدي دراور/ الصابئة المندائيون/ ترجمة نعيم بدوي وغضبان رومي/ بغداد ١٩٦٩.

٩ ـ Von Soden, Akkadische Hand Wörterbuch/ Wiesbaden 1958 ff. AHW

١٠ ـ قاموس جاسترو: M. Jastrow, Dictionary of the Targumim Talmud Babli Yerushalmi and Midrashic Literature, New York, 1971.

١١ ـ القاموس المندائي يشير الى الصيغة الاولى والثانية:
E.S. Drower, R. Macuch: Amandaic Dictionary, Oxford 1963.

١٢ ـ ديترش يذكر الصيغة الاولى فقط M. Dietrich: Zum Mandäischen Wortschatz, B/O XXIV No. 5/6 Sept. Nov. 1967 P. 290—305.

١٣ ـ تسمرن: H. Zimmern: Akkadische Fremdwörter als Beweis für babylonischen Kultureinfluss, Leipzig 1917.

١٤ ـ CAD = قاموس شيكاغو الاشوري Chicago Assyrian Dictionary 1968.

١٥ ـ طه باقر: من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدخيل، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٨٠.

١٦ ـ مجلة سومر حـ ٢ م٧ سنة ١٩٥١ ص١٧٢، كتابات الحظر، الكتابة رقم ١.

١٧ ـ قاموس فون زودن AHW ص٢٤٧ يوردها بمعنى نسر.

١٨ ـ يذكر طه باقر نفس المصدر (ص١١٥)، أن الاصل في الاكدية عقربو بالعين، ومعلوم ان رسم العين غير مرسوم في الخط المسماري. كما يشير الى مرادف آخر في

www.dorat-ghawas.com

البابلية زُقاقيبو.

١٩ - بروكلمان: الموسوعة السريانية Brockelmann, C. Lexicion Syriacum, Halis 1928.

٢٠ - قاموس براون: F.Brown, Heberew and English Lexicon of the Old Testament, Oxford, 1972.

٢١ - يورد القاموس المندائي ص٤٢ صيغة اخرى للكلمة المندائية عْتَنا.

٢٢ - يكتب تسمرن (ص١٥) هذه الصيغة للكلمة الاكدية إتانو.

٢٣ - باومگارتنر W. Baumgartner: Zur Mandäerfrage in HUCA XXIII, 1950/51 P. 41—71 (332—357).

٢٤ - وهذه الصيغة مركبة من لا + باطلا، يبدو ان طريقة خلق مفردات بهذه الطريقة كانت مستعملة في المندائية والاكدية، مثل لاطابا المركبة من لا + طابا التي تعني غير جيد وتقابلها في الاكدية لاطابو < لا + طابو بالمعنى نفسه (ديترش ص٢٩٨).

٢٥ - يورد القاموس المندائي الكلمة بهذه الصيغة bil. اما رودولف (ص٢٠٧): bél.

٢٦ - بيلا صيغة اخرى لنفس الكلمة وبنفس المعنى.

٢٧ - حسب باومگارتنر (ص٣٤٦).

٢٨ - ليدزبارسكي: الليتورجيا المندائية M. Lidznarski: Mandäische Liturgien, Benn 1920.

٢٩ - ولكن من الواضح ان التماثل الصوتي مفقود بين اللفظتين الاكدية والمندائية.

٣٠ - ويذكر ديترش (ص٢٩٦) انها تساوي صابا = المعمدان.

٣١ - الالف التي ترسم في آخر الكلمة المجموعة لاتنطق عادة في المندائية الحديثة.

٣٢ - زَبْيا هكذا وردت في النص اعلاه، إلا انها ايضاً وردت بالضم والكسر زُبْيا، زِبْيا في القاموس المندائي (ص١٥٦).

٣٣ - لم اجد هذه الكلمة عند تسمرن وقد اشار الى هذا المصدر القاموس المندائي (ص١٥٦). ويعتقد ليدزبارسكي ان زَبْيا لها علاقة بالكلمة الاشورية زَبْو. انظر: دراور، كتاب الصلاة ص١١ هامش٦.

E.S.Drower, The Cononical, Prayerbook of the Mand., Leiden 1959.

٣٤ - وردت في القاموس الاشوري صيغة اخرى للكلمة الاكدية Sappu بمعنى: درجة كهنوتية (Z) CAD ص٧).

٣٥ - كتاب يحيى: M.Lidzarski, Das Johannesbuch d. Mandäer, 2Teile, Giesen 1905 U. 1915.

٣٦ - كتاب التنجيم: E.S.Drower, Book of Zodiac (Sfar Malwašia) London 1949.

٣٧ - گنا: تطلق هذه الكلمة في بعض المواضع على «النشمتا» وتقابلها في العربية «النفس».

٣٨ - (Borger): Rykle Borger, Assyrisch — babylonische Zeichenliste 1978.

٣٩ - والمصطلح الاكدي عند تسمرن (ص٢٥) كرصي أكالو.

٤٠ - دراور: E.S.Drower, the Alf Trisar Šulalia, Berlin 1960.

٤١ - ليدزبارسكي: الكنزا M. Lidzbariski: Ginza, das Buch d. Mandäer, Göttinen 1925.

٤٢ - تسمرن (ص٣٢).

٤٣ - ديترش (ص٢٩٩) يورد هذه الصيغة.

٤٤ - القاموس المندائي (ص٢٤٢) يذكر هذه الصيغة.

٤٥ - انظر مادة (نَدَبَ) في لسان العرب.

٤٦ - ينفرد القاموس المندائي (ص٢٨٧) بالاشارة الى صيغة اخرى للكلمة المندائية وهي: عْنَبو.

٤٧ - وردت الصيغتان للكلمة المندائية في القاموس المندائي (ص٢٩٤).

٤٨ - كما يضيف تسمرن صيغة اخرى للكلمة الاكدية وهي: تُمْبو.

٤٩ - رودولف (ص٢٠٧). ويوردها القاموس المندائي (ص٢٩٤) بصيغة نُنا.

٥٠ - ولم يشر الى هذا المعنى في العبرية إلا (بروان)، فيما نعلم. اما الاخرون فلم يشيروا إلّا الى استعمالها في العبرية كأسم علم في سفر الأيام الاول ٧: ٢٧.

٥١ - القاموس الميثيولوجي: Wörterbuch d. Mythologie, I. Lieferung, Stuttgart.

٥٢ - ويذكر رودولف (ص٢٠٧) شهرونيم في العبرية.

٥٣ - ومن المعلوم انها تنطق (بالباء) اللاتينية Sipa

٥٤ - ويرى تسمرن (ص٣١) انها ربما تكون دخيلة من السومرية Zig, Zib.

٥٥ - لم ترد هذه الكلمة في القاموس المندائي.

٥٦ - هذه الصيغة للكلمة المندائية وردت عند تسمرن (ص٦٨) ولعلها اقرب الى الاصل الاكدي.

٥٧ - وعند رودولف (ص٢٨): إكُرو بتشديد الكاف لا الراء.

٥٨ - انظر: J.A.Montgomery, Aramaic in Contation Text, Philadelphia 1913.

٥٩ - انظر: القاموس السرياني / لويس كوستاس، قاموس سرياني - عربي، المطبعة الكاثوليكية بيروت. اما تسمرن (ص٦٨) يوردها بهذه الصيغة فِرِكّا.

٦٠ - صيغة اسم المفعول من وزن بِعِّل للجذر ص ل ف (بالفاء) إلا ان ديترش (ص٣٠٢) يصنفها تحت ص ل ب (بالباء).

٦١ - اما بالنسبة لباومگارتنر (ص٣٤٥) فتعني الكلمة المندائية حجرة خشبية، اما الاكدية فتعني له اصطبل، وهذا المعنى ورد ايضاً في AHW ص٨٩٠.

٦٢ - وعند رودولف (ص٢٠٧) صيغة اخرى بالكسر شِبَلْتا.

٦٣ - اما المعنى الثاني لـ شُشا: شراب، فهو كما في في السريانية شوشا والارامية شوشا فقد تكون دخيلة من الاكدية شوشو وهو شراب يستحضر من الشعير (القاموس المندائي ص٤٥٧).

٦٤ - يذكر رودولف (ص٢٨) هذه الصيغة فقط. اما تسمرن (ص٤٨) يذكر صيغة اخرى للكلمة الاكدية وهي شَلْمو.

٦٥ - كما يشير ديترش في المصدر اعلاه (ص٣٠٤) الى صيغة اخرى: شلاودا. ويذكر تسمرن (ص٤٨) صيغة اخرى للكلمة المندائية: شِلَندا.

٦٦ - يذكر تسمرن (ص٤٨) صيغة اخرى للكلمة العبرية: شلم ويشير الى المصدر (سفر نحميا ١/١٢).

www.dorat-ghawas.com